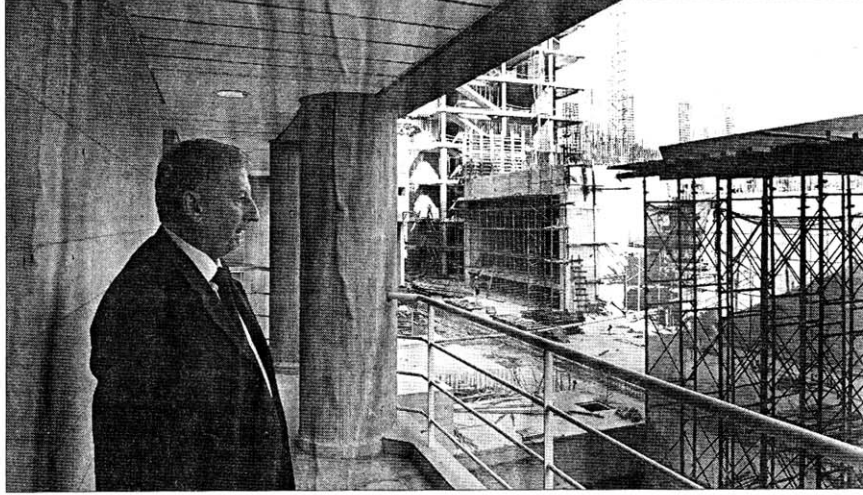


«القدّيس يوسف» تحتفل اليوم بالعيد ١٣٥

العويط: هدفها أن تكون عضواً فاعلاً بين المؤسسات الجامعية في العالم

وعن اتفاقيات التعاون مع جامعات أجنبية، يشرح العويط أن «الجامعة ترتبط بما يزيد عن مئتي اتفاقية تعاون مع كبريات الجامعات الفرنسية خاصة، والأوروبية عامة، فضلا عن أشهر الجامعات الكندية، والأميركية، واليابانية، والصينية. ولقد حرصت على إقامة علاقات تعاون مع نخبة مختارة من الجامعات العربية العريقة، فوَّقت هذه السنة ثلاث اتفاقيات مع أكبر ثلاث جامعات مصرية، هي جامعة الإسكندرية، وجامعة القاهرة، وجامعة عين شمس». ويرى العويط «أن الحدث الأبرز الذي يستدعي الانتباه، في هذا الإطار، هو توسع الجامعة خارج حدود لبنان، من خلال اتفاقيات التعاون مع حكومة دبي لإنشاء فرع لكلية الحقوق يتولى إعداد الجسم الحقوقي والقضائي فيها».



(بلال قبلان)

العويط أمام المنشآت الجديدة في الجامعة

تطفئ جامعة القديس يوسف اليوم شمعتها الـ ١٣٥ خلال احتفال سنوي يُقام في التاسع عشر من آذار من كل عام. وقد تأسست «اليسوعية» في لبنان العام ١٨٧٥ على يد الآباء اليسوعيين. وبدأت الجامعة سنتها الـ ١٣٥ بولاية ثانية لرئيسها الأب رينيه شاموسي (تستمر ٥ سنوات)، بعدما جدد الرئيس الإقليمي للرهبانية اليسوعية لشاموسي رئيساً بدءاً من الأول من آب ٢٠٠٨، بناء على ترشيح مجلس الجامعة.

وتحتفل الجامعة بهذا العيد خلال احتفال تقيمه الحادية عشرة من صباح اليوم في حرم مار روكز، يلقي خلاله رئيس الجامعة الأب شاموسي رسالة بعنوان «الجامعة والحاكمة والديموقراطية». وتجدد الجامعة رسالتها التعليمية في كل عام، وكانت قد اجتهدت على مدى السنين في تجسيد رسالة ثلاثية الأبعاد بأن تكون وتظل مركزاً للتفوق والامتياز.

مقاماً رفيعاً للثقافة، وحيثاً للحريّة، إلا أن الرسالة التي تتمسك بها الجامعة التي شهدت على الحروب كافة، تتمثل بالشعار الذي يؤمن به نائب رئيسها الدكتور هنري العويط الذي يؤكد خلال مقابلة مع «السفير» لئلا ينسحب الاحتفال بالعيد، أن «القدّيس يوسف» تسعى دائماً إلى أن تكون جامعة بين شطري العاصمة، لا تعترف بالحدود، التقسيم والانتماءات السياسية، بل تؤمن مساحة لجميع اللبنانيين».

وتضمّ «القدّيس يوسف» اليوم ١١٤٠٠ طالب يتوزعون على ١٢ كلية و٢٣ معهداً عالياً أو مدرسة متخصصة، وتقع كلياتها الثلاث: العلوم الإنسانية، العلوم الطبية، والعلوم السياسية والاقتصادية (هوفلان) على طريق خط الشام القديم، إضافة إلى كلية العلوم الاجتماعية والعلوم والتكنولوجيا، في مار روكز.

طبقة وسطى

من هم طلاب «القدّيس يوسف»؟ هم طلاب ينتمون إلى الطبقة الوسطى في المجتمع»، يقول العويط، لافتاً - بدقة أصغر على تديونها - إلى أن ٣٤ في المئة من الطلاب هم من غير المسيحيين. وتعتمد القديس يوسف اللغة الفرنسية كلغة أساسية في الجامعة، إضافة إلى اللغتين العربية والإنكليزية. يضيف: إن الجامعة تسعى إلى التنوع الثقافي واللغوي، فلا تركز فقط على اللغتين العربية الفرنسية بل تعتمد اللغة الإنكليزية في مجالي التدريس، والبحث العلمي.

ويشدد العويط على «حرص الجامعة على إنشاء اختصاصات جديدة، وذلك في المجالات التي تبرز فيها الحاجة إلى استحداثها، وتقديم فرص عمل أكيدة ومجزية للخريجين، وتوافر فيها الموارد البشرية الكفوءة لتدريسها. ويضيف

الجامعة»، حيث تملك كل مؤسسة رابطة لخريجها.

تعزيز البحث العلمي

ويتطرق العويط إلى موضوع الأبحاث العلمية في الجامعة وسعيها «باستمرار إلى تطوير برامجها الأكاديمية، وتحديث مناهجها وطرائق التدريس المنبثقة فيها، في إطار عملية التجديد التربوي المتواصل الذي تلتزم به». وكانت الجامعة قد احتفلت في العام الماضي بالذكرى السابعة لتأسيس «المركز الجامعي للواقع الاجتماعي والاقتصادي»، الذي يُعنى بالدراسات والتحقيقات البنّية على إحصاءات، وهي تتناول مختلف المواضيع المرتبطة بالشأنين الاجتماعي والاقتصادي. وتوقّف العويط عند آخر ما أنجزه المرصد وهي دراسة بعنوان «هجرة الشباب ومشاريعهم المستقبلية». وتعتبر هذه الدراسة واحدة من الأبحاث الكثيرة التي يدعمها مجلس البحوث العلميّة في جامعة القديس يوسف. وكانت الجامعة قد أنشأت هذا المجلس في عام ١٩٩٥، لتعزيز البحث العلمي، وتشجيع الباحثين.

انفتاح

ويتابع العويط أن «الجامعة تبنت في الفترة الأخيرة سياسة تهدف إلى توليد انفتاحها على العالم العربي، وتعزيز علاقاتها بالجامعات العربية»، معتبراً أن هذه السياسة قد تجسّدت «من خلال انسابها إلى اتحاد الجامعات العربية، وإلى النشاط الفاعل الذي تقوم به ضمن هيئات ومؤسساته». ويعرّف أن الجامعة هي عضو في مجموعة من شبكات الكليات المتناظرة العربية. وقد انتخب مندوب عنها لدى اتحاد الجامعات العربية مقرراً عاماً المؤتمر العام في دوراته الثماني الأخيرة المتتالية.

ان الجامعة لا تقدم على هذه المشاريع، إلا في ضوء دراسة متأنية تشمل مختلف الجوانب، وبعد تأمين الشراكات الأكاديمية مع أرقى مؤسسات التعليم العالي في العالم، ومع القطاعات المعنية في سوق العمل».

ويؤكد العويط أن «الجامعة قد أطلقت في مطلع السنة الدراسية السابقة اختصاصات وبرامج أكاديمية جديدة، وتوسع إلى توسيع انفتاحها على العالم العربي، وتعزيز البحث العلمي وتطويره، فضلاً عن توطيد علاقة طلابها بمجتمعهم».

وعن نوع الاختصاصات المتوفرة داخل حرم الجامعة يشرح العويط أن هناك نوعين من الكليات، منها ما لا يشترط للانساب إليها إلا حيازة شهادة الثانوية العامة، والنجاح في امتحان الكفاءة باللغة الأجنبية (علوم انسانية، وعلوم اجتماعية)، وكليات تشترط فضلاً عن الشروط العامة المذكورة أعلاه النجاح في مباراة دخول كلية الهندسة، الطب، الصيدلة، طب الأسنان، الترجمة، وكيف تختار القديس يوسف أساتذتها، علماً أنهم من نوعية متميزة جداً وتحتوي أسماء لامعة، يجيب العويط أن الجامعة تضم ألفي أستاذ، يتم اختيارهم بناء على الاختصاصات المطلوبة ودراسة الملفات التابعة لهم.

ويرد أنه من المعروف أن جامعة القديس يوسف تملك شبكة متكاملة من الكليات والمعاهد العالية، التي تؤمن تدريس مروحة واسعة من الاختصاصات، وتمتثل لثلاثة شهادات.

وعن الهيئات والروابط الطلابية في الجامعة، يلفت العويط إلى أنها تنقسم إلى اثنين، فهناك هيئة تأتي عبر انتخابات الجامعة (التي تمت هذه السنة على أساس النسبية)، شارحاً أنه لكل مؤسسة من مؤسسات الجامعة وعددها ٣١ هيئة طلابية منتخبة، وكذلك هناك هيئة تأتي عبر اتحاد رابطات الخريجين أو «قدامى

لحة تاريخية

ويقدم العويط لحة تاريخية عن الجامعة. يقول إنه «كان لبنان وما زال صلة بين الحضارات والثقافات، ولعل الدور الذي مثله أبنائه في التفاعل بين الشرق والغرب، يتجلى أكثر ما يتجلى في النهضة الأخيرة، حينما أنبروا في القرن التاسع عشر، لإحياء الحركة الفكرية وتحديثها، فأسسوا المدارس والجامعات، والمطابع والمنتديات، والصحف والمجلات، ووضعو الأبحاث والترجمات، وقد أسهمت جامعة القديس يوسف في هذا النشاط إسهاماً واسعاً، منذ تأسيسها في بيروت. وقد توالى تأسيس كلياتها ومعاهدها، كمعهد الطب (١٨٨٣) الذي تحوّل إلى كلية للطب سنة ١٨٨٨، وكلية للطب والصيدلة سنة ١٨٨٩، ودار التوليد (١٨٩٦)، والكلية الشرقية (١٩٠٢)، ومعهد الحقوق الفرنسي (١٩١٣) الذي تحوّل إلى كلية سنة ١٩٤٦، ومعهد الهندسة الفرنسي (١٩١٣) أيضاً الذي تحوّل إلى معهد الهندسة العالي سنة ١٩٤٨».

ختاماً، يؤكد العويط أن الجامعة تهدف بأن تصبح عضواً فعالاً بين المؤسسات الجامعية في العالم؛ وقلباً للتفوق والتميز في العالم العربي، فضلاً عن البحث العلمي الأساسي والتطبيقي، فضلاً عن التجديد والابتكار في مجالي التعلم والتعليم.

ويعلن أن الجامعة قد اشترت قطعة من الأرض المقابلة لمبنى الأمن العام، حيث تقام ورشة إعمار للحرم الخامس الذي ستفتحه العام المقبل وهو حرم الاقتصاد والابتكار والرياضة، والذي من المتوقع أن يضم أكبر مركز في الجامعة خاص بقطب العلوم الصحية «ومع إحصار هذا الحرم النور تكون قد اكتملت سلسلة أحرام الجامعة على طريق الشام القديم».

زينة برجايو